Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research (JAARU-RHE)
Vol. (46) – No. (1) – March 2026

Contents lists available at: Rivyr

مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي
Journal of the Association of Arab Universities for Higher Education Research (JAARU-RHE)
Journal homepage: https://rhe-association-of-arab-universities.j.rivyroa.com/

تصور مقترح لتضمين مهارات الوعي الصوتي في كتب تعليم القراءة للصفوف الثلاثة الأولى في قطر

A Proposed Framework for Integrating Phonemic Awareness Skills into Reading Instruction Books for the First Three Grades in Qatar

Sayed Ragab Mohamed Ibrahim *
Head of the Student Learning Support Unit
College of Education – Qatar University , Qatar
s.ibrahim@qu.edu.qa

سيد رجب محمد إبراهيم
رئيس وحدة دعم تعلم الطلبة
كلية التربية ، جامعة قطر ، قطر

Received: 01/03/2025 Accepted: 13/04/2025 Published: 15/03/2026

Abstract

The article aimed to examine the extent to which phonological awareness levels are incorporated into reading instruction textbooks for the first three primary grades in Qatar, and to propose a framework for enhancing these books to support reading skill development. A descriptive analytical method was used, and the analysis covered all approved Arabic language textbooks: 382 pages for grade one, 322 for grade two, and 277 for grade three. A content analysis tool was developed based on key phonological skills, and its validity and reliability were confirmed by expert reviewers. Findings revealed a strong focus on sound discrimination across all grades, while other skills were underrepresented. Sound deletion and manipulation appeared less frequently in grade one, and similar word pattern recognition was absent in grade two. In grade three—where students are expected to master essential reading skills—deletion and manipulation skills remained marginalized. Based on these findings, the study proposed a balanced framework for embedding phonological awareness levels into Arabic textbooks, along with an implementation plan involving teacher retraining and textbook development. Key recommendations included designing programs grounded in phonological awareness to support foundational reading skills and developing a standardized assessment to measure students' proficiency in these skills .

Keywords: Framework, Integration, Phonological Awareness, Reading Instruction.

المستخلص

هدف هذا البحث إلى الكشف عن مدى تضمين مستويات الوعي الصوتي في كتب تعليم القراءة للصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر، واقتراح تصور لتطوير هذه الكتب بما يعزز تنمية مهارات القراءة. وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هذه الأهداف، وشملت عينة التحليل جميع كتب اللغة العربية المعتمدة للصف الأول والثاني والثالث الابتدائي، بواقع (382 صفحة للصف الأول، 322 صفحة للصف الثاني، 277 صفحة للصف الثالث). وقد اعتمد البحث على أداة تحليل محتوى تم بناؤها في ضوء المهارات الصوتية الأساسية، وقد تم التحقق من صدقها وثباتها من خلال آراء مجموعة من المحكمين والخبراء. وقد كشفت نتائج البحث عن الاهتمام بمهارة تمييز الأصوات في جميع الصفوف الثلاثة، مقابل إهمال بعض المهارات الأخرى، فقد جاءت مهارات الحذف والتلاعب بالأصوات في مرتبة متأخرة وبنسبة أقل في الصف الأول، بينما في الصف الثاني يغيب تماما التركيز على أنماط الكلمات المتشابهة، أما في الصف الثالث والذي يتعين على التلاميذ إتقانهم لمهارات القراءة الأساسية، كما أن الوعي بالحذف والتلاعب بالأصوات ما يزال مهمشًا. وبنا ء على هذه النتائج، قدم البحث تصورًا مقترحًا لتضمين مستويات الوعي الصوتي بشكل متوازن في كتب اللغة العربية، فضلا عن وضع خطة تنفيذية تشمل إعادة تأهيل المعلمين، وتطوير هذه الكتب. ومن أهم توصيات البحث بناء برامج قائمة على مستويات الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة الأساسية لدى التلاميذ، والتوجه نحو بناء اختبار معياري لقياس مستوى تمكن التلاميذ من مهارات القراءة.

الكلمات المفتاحية: تصور، تضمين، الوعي الصوتي، تعليم القراءة..

DOI: https://doi.org/10.36024/1248-046-001-002
P-ISSN: 1680-6549
E-ISSN: 2957-9783
* *Corresponding author: s.ibrahim@qu.edu.qa*

مقدمة

يعُد تعليم القراءة في الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي نقطة الانطلاق الحقيقية نحو تكوين المهارات اللغوية وبنائها لدى التلاميذ؛ ومن ثم ينطلق تعليم المهارات اللغوية من تعرف الأصوات ونطقها والوعي بها، بدءًا من تعرف الحروف والربط بينها، وبين أصواتها والتمييز بين حركاتها، وانتهاءً بتكوين الكلمات والتراكيب الصوتية وإنتاجها بشكل جديد، تمهيدا لتنمية مهارات الفهم والاستيعاب واكتساب المفردات اللغوية.

وبالتالي تحتل القراءة مكانة مهمة بين مهارات تعليم اللغة العربية، وبخاصة في المرحلة الابتدائية، فالقراءة المهارة الرئيسة لاكتساب الثروة اللغوية وتكوين المفردات والتراكيب التي تعين التلميذ على التمكن من الإنتاج اللغوي، فضلا عن أن القراءة عملية عقلية تنمو من خلالها مهارات التفكير وحب الاستطلاع، مما يجعل اكتسابها والتمكن من مهاراتها في الصفوف الثلاثة الأولى أداة مسئولة عن نجاح التلميذ في المراحل اللاحقة. (الكرمي ،2024).

وتصُنف مهارات القراءة الأساسية في المرحلة الابتدائية وبوجه خاص في الصفوف الثلاثة الأولى إلى بعدين رئيسيين، هما: المهارات الفسيولوجية والمهارات الفكرية العقلية (عصر ،2000) (سعودي، 2007) (زهري ،2003) (الناقة،2016) (فياض، 2021)، ولعل قوام هذين البعدين: تعرف الأصوات ونطقها نطقا صحيحا لضمان نمو مهارات القراءة وتطويرها لدى التلاميذ في هذه الصفوف، ولعل من أهم المهارات المستهدفة وفقا لهذين البعدين؛ الأول يهتم بإدراك الحروف والكلمات وتمييزها تعرفًا ونطقًا، وربط بعضها ببعض لتكون مقاطع متكاملة، فضلا عن تنمية مهارات النهج الصحيحة والطلاقة في قراءة الكلمات والجمل بشكل صحيح. أما الثاني فيهتم بتمييز الظواهر الصوتية بين الحروف ونطقها بناء على الاستماع والإنصات للأصوات اللغوية في سياق متكامل عبر المقاطع والكلمات الشائعة.

وتأسيسا على هذا التصنيف لمهارات القراءة ونظرًا لأهميتها، فإن تعليم القراءة لابد أن يؤُسس له في الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي، لكونه الركيزة الرئيسة التي يجب أن تنطلق منها عملية تعليم القراءة تخطيطًا وتنفيذًا وتقويمًا، حيث يتوقف مدى اكتساب الأطفال لهذه المهارات على مدى إتقانهم لمهارات الوعي الصوتي، وهو البداية الإجرائية والمدخل الحقيقي لاكتساب مهارات القراءة من مثل : النطق الصحيح للأصوات وإتقانها، والربط بين الحروف وأصواتها، فضلا عن التمييز الصوتي والمقطعي للحروف والمقاطع، ولعل هذا كله يعد مؤشرا مهما لاكتمال مهارات القراءة في الصفوف اللاحقة، وبدونها يصبح التلاميذ عرضة للتأخر عن أقرانهم وفقدانهم الرغبة في التعليم ، لما يظهر عليهم من علامات الضعف في مهارات القراءة. (الزغبي، محمود، صالح ،2022)

ومن ثم يعد الوعي الصوتي الخطوة الرئيسة لتعليم الأطفال لمهارات القراءة، والقدرة على مهارات التعرف والنطق للتمكن من مهارات القراءة الأخرى مثل: الفهم والاستيعاب، فضلا عن أن تطور مهارات القراءة وممارسة عملياتها في الصفوف اللاحقة مرتبط بمدى إتقان الأطفال في البداية لمهارات الوعي الصوتي كافة، بجانب التمكن من المهارات اللغوية الأخرى (Hopfenbeck & Stiff ,McGrane ,Double,2019) وبالتالي يعد الوعي الصوتي والتمكن من مهاراته مؤشرًا حقيقيًا للحد من صعوبات القراءة التي تظهر لدى الأطفال في الصفوف المتقدمة (سالم ، 2020).

ونظرا لأهمية الوعي الصوتي في عملية تعليم القراءة للأطفال في الصفوف المبكرة، فإن المؤسسات التربوية والتعليمية تركز على تعليم القراءة والتمكن من مهاراتها الأساسية: التعرف والنطق والوعي بأصوات العربية وحروفها(Moats,2020)، وذلك من خلال بناء معايير دقيقة لتعليم اللغة العربية وبخاصة تعليم القراءة، وبالتالي تهتم ببناء مناهج تعليمية تعكس هذه المعايير وتحققها لدى أبنائنا؛ نظرًا لكون المناهج التعليمية أداة من أدوات تحقيق معايير التعليم في أي تخصص، بل تعد مكونا مهما من مكونات النظام التعليمي (أبو منديل، أبو عودة ،2019)، ومن خلال هذه المكونات يتحقق غاية تعليم القراءة وتنمية مهاراتها، لما تتضمنه من معارف ومهارات وقيم وأساليب، وهذا يفرض على المناهج إجراء عمليات عدة من مثل: التحليل والتقويم والتطوير المستمر ووضع آليات يمكن من خلالها تحقق أهداف تعليم القراءة .

ويعد الكتاب المدرسي جانبا مهما يعكس بعضاً من فلسفة تعليم اللغة العربية وبخاصة تعليم القراءة ، بل هو الوسيلة التي يمكن الاستناد إليها لتحديد مدى ترجمته لأهداف تعليم القراءة وتنمية مهاراتها، فمن خلاله يتعلم الأطفال المهارات اللغوية الأولية وبخاصة تلك التي تعُنى بالأصوات وتعرف أسماء الحروف وربطها بأصواتها، فضلا عن تعبير الكتاب عن أساسيات النطق السليم، ومهارات القراءة وتعرف أساسياتها، ودعمها بمجموعة من الأنشطة والتدريبات التي تسهم في تنمية المهارات اللغوية(شحاته،2004)، مما يساعد الطفل على اكتساب المهارات الأساسية في القراءة تعرفًا ونطقًا وفهمًا، تلك التي تعزز من مهارات التواصل اللغوي الصحيح، والتمكن من مهارات القراءة الصحيحة في الصفوف الأعلى، فضلا عن القدرة على استخدام اللغة وأصواتها ومعانيها بشكل صحيح (الموسوي ،2014).

ومن ثم فالكتاب المدرسي له دور فاعل في تحقيق أهداف المنهج، فيزود المعلم والطالب بما ينبغي تحقيقه في العملية التعليمية، فضلا عن أنه وثيقة تضمن مدى فاعلية المنهج(أبو زهرة، 2002)، وتزداد أهمية الكتاب المدرسي على وجه الخصوص في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، فهو وسيلة التلميذ في اكتساب اللغة وتنمية مهاراته اللغوية، ولعل أولى المعايير التي تضمن جودة الكتاب المدرسي وتحقيق هدفه، هو أن يؤلف في ضوء تلك المعايير التي وضع لأجلها، Mullis, I. V. S., Martin, M. O., Goh, S., & Prendergast, 2017)) وبخاصة إن كانت هذه المعايير قد تم تطويرها وإعادة بنائها، ومن هنا كان لا بد من وجود عمليات تحليل وتقويم وتطوير للكتاب المدرسي في ضوء معاييره الجديدة (Leung & Andrews , 2012)، ومن هنا كانت فكرة هذا البحث.

وقد أولت دولة قطر اهتمامًا كبيرًا في إعادة صياغة وتنقيح معايير تعليم اللغة العربية، وقد وضعت الوزارة معايير منقحة لتعليم القراءة بهدف مساعدة التلاميذ على الوصول إلى كفاءة عالية في استخدام مهارات القراءة، بحيث يتمكنون من القراءة بصورة مستقلة وبطلاقة ووعٍ، فضلا عن إعادة هيكلة هذه المعايير وبناء المناهج بشكل جديد، ووضع خطة مستقبلية لتطوير الكتب التعليمية، وقد شمل التطوير جميع مراحل التعليم في تخصص اللغة العربية، وبالتالي وضعت دولة قطر معايير منقحة وجديدة لتعليم اللغة العربية، وبخاصة لتعليم القراءة وإخراجها في شكل جديد، وتلخصت مهارات الوعي الصوتي في: الربط بين رسم الحرف وصوته مع التركيز نطق الأصوات، وتعرف الفرق بين الحركات الطويلة القصيرة، وتمييز النظائر الصوتية المتشابهة في الصفة أو في المخرج، وتمييز النظائر الصوتية، واستخدام مفهوم التقطيع الصوتي للكلمات المألوفة كثيرة الاستخدام المكونة من مقطعين، ومزج المقاطع المختلفة التي تشتمل على المقاطع القصيرة والمتوسطة والطويلة لقراءة الكلمات المألوفة، وسماع ونطق الأصوات في مقاطع في وسط الكلمات ونهايتها، وفي إطار تتابع الأصوات غير المتحركة في نهاية الكلمة، وتمييز الأصوات المشددة، والقياس على أنماط القوافي والكلمات المسجوعة لتوليد كلمات جديدة في إطار لغة الطالب تحدثًا وكتابةً (وزارة التعليم والتعلم العالي في دولة قطر ،2018).

وبالنظر إلى مهارات الوعي الصوتي الواجب توافرها في كتب تعليم القراءة، يلاحظ أنها تقسم إلى: (شتا، 2016) (العشيري، 2017) (Castles, A, Rastle, K, & Nation, K ,2018) (Gillon, G. T. ,2017) : مستويات عديدة تستند إلى أسس ومبادئ تعليم الأصوات وتعلمها، تهدف إلى تدرج نمو تعليم الأصوات لدى التلاميذ بشكل يمكنهم من إتقان القراءة في الصفوف اللاحقة؛ ومن ثم فإن هذه المستويات تعد معيارا مميزا لإتقان مهارات القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى، ويمكن تلخيصها في خمسة مستويات تجمع المهارات كافة ، وهي: الوعي بمهارات تحليل المقاطع الصوتية، الوعي بمهارات أنماط الكلمات المتشابهة في الوزن، الوعي بمهارات تمييز الأصوات ، الوعي بمهارات دمج الأصوات، والوعي بمهارات حذف الأصوات.

ونظرًا لتطوير معايير تعليم القراءة في دولة قطر، وتطوير كتب تعليمها، كانت هناك ضرورة لتحديد مدى إلمام كتب تعليم القراءة بمهارات الوعي الصوتي الشائعة في الميدان والمتعارف عليها؛ بغية تقييم هذه الكتب واقتراح رؤية حول فاعليتها في تضمين هذه المهارات. ومن هنا نبعت فكرة هذا البحث.

مشكلة البحث.

على الرغم من أهمية الوعي الصوتي ومهارته في تعليم القراءة، وضرورة انعكاسه في مكونات مناهج اللغة العربية، فضلا عن الوعي المتزايد بأهمية تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ، يلاحظ أن الواقع التعليمي يشير إلى فجوات ملحوظة في محتوى الكتب المدرسية وطرق التدريس، لا سيما في المرحلة المبكرة لتعليم القراءة، حيث يفترض أن تؤُسس مهارات القراءة بشكل متكامل.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن ضعف الوعي الصوتي في المراحل الأولى قد يؤدي إلى تعثر قرائي طويل الأمد، مما يفقد المتعلم ثقته بنفسه ودافعيته نحو التعلم. كما أنه لوُحِظ من خلال خبرات الباحث، ومن نتائج دراسة استطلاعية أجريت مع عدد من معلمي الصفوف الثلاثة الأولى في دولة قطر، أن كتب تعليم القراءة تفتقر إلى الرؤية المتكاملة لمهارات الوعي الصوتي، حيث يقتصر التركيز غالبا فيها على: نطق الحروف وتمييزها، مع إغفالٍ لمهارات أساسية أخرى من مثل: التحليل الصوتي، والتلاعب بالأصوات، والوعي بالمقاطع الصوتية وأنماطها. كما أظهرت مراجعة المعايير التعليمية والمناهج المطبقّة، قصورًا في الترجمة الفعلية لهذه المهارات داخل محتوى الكتب، خصوصا في الصف الثالث، الذي يفُترض أن يكون التلميذ فيه قد بلغ مرحلة متقدمة من إتقان مهارات القراءة. وفيما يلي تدعيم هذه المشكلة بمصادر ثلاثة، هي:

- المصدر الأول: من خلال دراسة استطلاعية قام بها الباحث، ووجهها إلى عشرة معلمين في الصفوف الثلاثة الأولى حيث كانت تدور حول سؤالين: ما مهارات القراءة التي يتم تعليمها للتلاميذ في الصفوف الثلاثة الأولى؟ هل تضمنت كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى تعليم الأصوات، من حيث: تحليل المقاطع الصوتية، والوعي بأنماطها، والقياس عليها، وحذف بعض أصواتها؟ وكانت نتائج الدراسة: أفاد معظم المعلمين أن تعليم القراءة يعتمد على حفظ الحروف الهجائية، ونطقها، وتكرار المقاطع الصوتية، مما يستدعي تطوير أساليب تقديم الأصوات وفق مستويات متدرجة. أكد المعلمون أن المنهج يركز على التمييز الصوتي ونطق الحروف، لكنه يفتقر إلى تدريبات التلاعب بالأصوات مثل: الحذف والاستبدال والدمج، مما يكشف عن نقص في بعض مهارات الوعي الصوتي الأساسية.
- المصدر الثاني: من خلال خبرة الباحث في أثناء العمل وتقييم معايير تعليم اللغة العربية من مرحلة الروضة وحتى الصف الثالث الابتدائي، ومراجعة كتب تعليم اللغة العربية وتقييمها، وكذا في سياق ورش العمل مع معلمين المرحلة الابتدائية وبخاصة في الصفوف الثلاثة الأولى، تبيّن ما يلي: يفتقر منهج تعليم القراءة إلى ترجمة دقيقة لمهارات الوعي الصوتي ومستوياته، حيث تظهر بشكل محدود وغير مركّز، وتختفي بشكل كبير في الصف الثالث. يعتمد المنهج على الطريقة الهجائية أو الصوتية دون رؤية موسعة لأنشطة الوعي الصوتي المتعددة، مما يحدّ من إتقان مهارات القراءة.
- المصدر الثالث: الأدبيات والدراسات السابقة. حيث أجمعت الأدبيات على وجود ضعف في اهتمام محتوى كتب تعليم القراءة بمهارات الوعي الصوتي في الصفوف الأولى، وغياب الاهتمام بأنشطتها وتدريباتها بشكل واضح وصريح في هذه الكتب مما يؤدي إلى ضعف واضح لدى التلاميذ في التمكن من مهارات القراءة وتعرف الأصوات ونطقها (قاوي، حفصي، 2021) (فياض ،2021) (مرسى ،2022) (بيرات والحوامدة ،2023) .

وانطلاقا مما أكدته المصادر السابقة من وجود قصور في كتب تعليم القراءة المعتمدة في الصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر، يتضح أن هذه الكتب لا تتناول مهارات الوعي الصوتي بمستوياتها المختلفة بشكل إجرائي ومحدد، ولا يترجم صياغة ومنهجا في المحتوى التعليمي، مما يؤدي إلى ضعف في تنمية جانب من أكثر الجوانب أهمية في مرحلة الطفولة المبكرة، ألا وهو الوعي الصوتي. ومن ثم فإن غياب التناول الشامل والإجرائي لمهارات الوعي الصوتي في كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى – من تمييز الأصوات وتحليلها ودمجها، وصولا إلى التلاعب بها وتعرف أنماطها –يعكس افتقارًا إلى رؤية

تربوية متكاملة ترتبط بمتطلبات تعليم القراءة الحديثة، ويحول دون بناء أساس لغوي لدى التلاميذ يسهم في تنمية مهارات القراءة الصحيحة والتمكن من إتقانها تعرفًا ونطقًا وفهمًا. وبناءً على ذلك، تتحدد مشكلة هذا البحث في: الكشف عن مدى تضمين كتب تعليم القراءة للصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر لمهارات الوعي الصوتي، وتشخيص أوجه القصور فيها، بهدف بناء تصور إجرائي يعزز تكامل هذه المهارات داخل الكتب التعليمية، بما يسهم في تحسين مخرجات تعليم القراءة لدى التلاميذ. وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: كيف يمكن بناء تصور مقترح لتضمين مهارات الوعي الصوتي اللازم توافرها في كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1. ما مهارات الوعي الصوتي اللازمة للتلاميذ في كتب تعليم القراءة بالصفوف الثلاثة الأولى؟
2. ما مدى تضمين مهارات الوعي الصوتي في كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى؟
3. ما التصور المقترح لتضمين معايير تعليم القراءة بشكل يحقق فاعليتها في تعليم القراءة داخل كتب تعليم القراءة في دولة قطر؟
4. ما خطوات وآليات تطبيق هذا التصور وتفعيل مهارات الوعي الصوتي في الصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر؟

أهداف البحث.

يهدف هذا البحث إلى:

1. تحليل واقع تضمين مهارات الوعي الصوتي في كتب تعليم القراءة للصفوف الثلاثة الأولى في دولة قطر.
2. تقديم تصور مقترح لتضمين هذه المهارات بما يعزز من فاعلية تعليم القراءة.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

- يسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات المتعلقة بمهارات الوعي الصوتي وتعلم القراءة.
- تعزز نتائج البحث الحالي العلاقة بين نظريات اكتساب اللغة ونماذج تعليم القراءة الحديثة، مثل: النظرية التفاعلية، والنموذج المعرفي البنائي، وبخاصة عند تدرج مستويات الوعي الصوتي وبنائها من الصف الأول وحتى الثالث.
- يبرز البحث التمايز عن البحوث السابقة في الميدان، من خلال تحليل واقعي تفصيلي للمحتوى التعليمي في السياق القطري، فضلا عن تحري جميع مستويات الوعي الصوتي التي أجمعت الأدبيات على أهميتها لتعليم القراءة، مما يُعد – في حدود علم الباحث - إضافة نوعية.

الأهمية العملية

- يقدم تصورا تطويريا لتضمين مهارات الوعي الصوتي في كتب القراءة.
- تساعد النتائج على توجيه القائمين على تأليف المناهج ومراجعتها إلى تقييم المناهج الحالية وتطويرها.
- يعزز كفاءة المعلمين في تعرف المهارات الصوتية الواجب التركيز عليها تخطيطا وتنفيذا وتقويما.

حدود البحث.

يقتصر هذا البحث على الحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على تحليل مهارات الوعي الصوتي فقط دون غيرها من المهارات القرائية.
- الحدود البشرية: يقتصر البحث على محتوى الكتب المدرسية المعتمدة من قبل وزارة التربية والتعليم القطرية.

- الحدود المكانية: دولة قطر، وتحديدا الكتب المدرسية المعتمدة للصفوف الثلاثة الأولى.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024/2023.

تحديد المصطلحات .

- تصور مقترح: مخطط عام لتحسين تضمين مهارات الوعي الصوتي في كتب لغتنا الجميلة لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى، وذلك استجابة لما قد تكتشفه نتائج البحث من قصور معين في هذه المهارات، والأفكار الواردة بالدراسات السابقة والأدب التربوي، واقتراحات المجموعة البؤرية المكونة من ذوي الاختصاص والخبرة. (حلس، هربيد،2019، 168). ويعرف إجرائيًا بأنه: مجموعة الخطوات والمبادئ التي تعكس مكونات دمج مهارات الوعي الصوتي في كتب تعليم القراءة ويتضمن هذا التصور: الأهداف وطبيعة المحتوى والاستراتيجيات والأنشطة وطرق التقييم وفقا لما يسفر عنه هذا البحث من نتائج.
- تضمين: يشير إلى مدى تكرار ظهور مهارات الوعي الصوتي في محتوى كتب تعليم القراءة، بما في ذلك الأنشطة والتدريبات، حيث يتم اعتبار هذه التكرارات كوحدات تحليل لتقييم مدى شمولية هذه الكتب لهذه المهارات (حلس، أبو هربيد، 2019، 173). ويعرف إجرائيًا بأنه: ويقصد به رصد تكرارات المشاهدة لمهارات الوعي الصوتي في كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى، والمتضمنة في محتوى الكتب (أنشطته وتدريباته)، بوصفها وحدات تحليل.
- الوعي الصوتي: قدرة الطفل على تعرف الأصوات الفردية في الكلمات المنطوقة ومعالجتها. ويعُد الوعي الصوتي الأساس لتعلم القراءة، حيث يساعد الأطفال على فهم العلاقة بين الأصوات والحروف المكتوبة، مما يسُهّل عملية القراءة والكتابة (فياض ،2021، 44) . ويعرف إجرائيا بأنه: مجموعة الأداءات التي تصف قدرة التلميذ على تمييز المقاطع الصوتية والتفاعل معها من خلال: تمييز أصواتها وحروفها، والجمع بين الأصوات منفردة في مقاطع كلية، والعمل على تحليلها وتجزئتها، وحذف بعض الأصوات والمقاطع من الكلمات بشكل صحيح، والقدرة على المجيء بأنماط صوتية ذات إيقاع معين، بما يسهم في فهم الكلمات والمقاطع في أثناء تعليم القراءة.

فرضيات البحث.

تم بناء البحث وفق فرضين رئيسيين:

1. توجد فروق ذات دلالة في مدى تضمين مهارات الوعي الصوتي في كتب الصفوف الثلاثة الأولى.
2. توجد علاقة إيجابية بين مستويات تضمين مهارات الوعي الصوتي في كتب الصفوف الثلاثة الأولى، قوةً وضعفًا.
3. يسهم التصور المقترح في تحسين تعليم مهارات القراءة في المراحل المبكرة.

الإطار النظري

القراءة ومهارات الوعي الصوتي.

ويُعد الوعي الصوتي المهارة الرئيسة لتعليم القراءة وإتقان مهاراتها، بل يعد مدخلًا مهما لتمكين التلاميذ من مهارات القراءة الأساسية وبخاصة في الصفوف المبكرة لتعليمها، حيث يستهدف الوعي الصوتي تنمية قدرة الأطفال على معالجة الأصوات العربية، تعرفًا ونطقًا وتحليلًا وتمييزًا، فيساعدهم على تحليل الأصوات في الكلمات المنطوقة وإعادة تركيبها ودمجها، فضلا عن التمييز بين الفونيمات، وحذفها، بجانب مهارات الربط بين الصوت والرموز المكتوبة، ولعل هذه المهارات جميعا ما هي إلا مهارات رئيسة في بداية تعليم الأطفال القراءة والتمكن من مهاراتها وتحسينها في الصفوف اللاحقة. وفيما يلي تبيان تفصيل لعملية القراءة والوعي الصوتي بوصفه مدخلا رئيسا لإتقان القراءة لدى التلاميذ.

عملية القراءة ومهاراتها الأساسية:

يعد تعلم القراءة والتمكن من مهاراتها الأساسية بداية نمو مهاراتها العليا، ومن ثم يُهتم بها بشكل مركز في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الابتدائي، بوصف هذه الصفوف المرحلة التي يتعين على التلاميذ إتقان مهارات القراءة الأساسية تعرفا ونطقا وفهما، ومن ثم تصنف مهارات القراءة الأساسية في ضوء المفهوم الحديث للقراءة من حيث كونها عملية لغوية فكرية إلى جانبين، الأول يتلخص في : الجانب الفسيولوجي ، أما الثاني يتلخص في الفكري العقلي، وبالتالي تصنف مهارات القراءة الأساسية كما يلي (عصر، 2000) (سعودي ،2007) (زهري، 2003، 15) (الناقة،2016) (فياض ، 2021):

1- مهارات الجانب الفسيولوجي لعملية القراءة (مهارات تعرف الرموز اللغوية المكتوبة ونطقها).

2- مهارات الجانب الفكري العقلي لعملية القراءة (مهارات الفهم القرائي ومهارات السرعة في القراءة).

وفيما يلي بيان بهذه المهارات تفصيلا:

1. مهارات الجانب الفسيولوجي لعملية القراءة:

يتضمن الجانب الفسيولوجي لعملية القراءة كلًا من مهارتي التعرف ومهارة النطق، وفيما يلي بيان بهاتين المهارتين:

أ- مهارة تعرف الرموز اللغوية المكتوبة:

وتعني هذه المهارة إدراك الرموز اللغوية المكتوبة وتمييزها نطقا، فتشمل مهارات تعرف الحرف والكلمة والجملة، ومن المهارات الفرعية لهذه المهارة ما يلي:

- تعرف أشكال الحروف العربية والتمييز بينها، وكذلك تعرف أشكال الكلمات والتمييز بينها بصريا.
- ربط الصوت بالرمز المكتوب، وتعرف علامات الترقيم وإدراك وظيفة كل منها.
- تعرف علامات الوقف والوصل في النص المكتوب.

وهذه المهارة تعتمد على عدد من العوامل الرئيسية التي تؤثر بشكل في تمكن التلاميذ منها، وهذه العوامل أهمها: حركة العين، فعندما يقرأ التلميذ، فإن عينيه تتحركان على الصفحة في سلسلة من الحركات مع تثبيت لحظي للعين (وقفات) في نهاية كل حركة، وتحدث عملية القراءة خلال هذه الحركات والوقفات، فأثناء حركة العين يتعرف القارئ الرموز اللغوية المكتوبة وخلال الوقفات يفكر في معنى هذه الرموز.

2- استخدام السياق في تعرف الكلمات:

لا بد أن يدرب الطفل على استخدام السياق كموجه يساعده على تعرف الكلمات فتنمو هذه القدرة لدى الطفل عبر سنوات، فضلا عن أن استخدام السياق لتعرف الكلمات من أهم استراتيجيات تعلم القراءة ومهاراتها في آن واحد.

3- الذاكرة:

وتؤدي الذاكرة دورا مهما في تعرف الطفل للكلمات؛ فتدريب الطفل على تعرف الكلمات من خلال الصور البصرية يسهم في حفظها في الذاكرة، مما يجعل تعرف الكلمات أسرع وأسهل، فضلا عن أن تعرف الأصوات التي تتألف منها الكلمات يتوقف على ذاكرة سمعية قوية لهذه الأصوات.

ب- مهارة نطق الرموز اللغوية المكتوبة:

ويقصد بمهارة نطق الرموز اللغوية المكتوبة هو أن يعبر الطفل صوتيا عن الرموز اللغوية المكتوبة أو المطبوعة بما يقابلها من أصوات؛ ومن ثم ينطق صوت الحرف نطقا صحيحا سواء أكان هذا الحرف منفردا أو في كلمة، وفيما يلي أهم المهارات الفرعية لمهارة نطق الرموز اللغوية المكتوبة: النطق الصحيح لأصوات الحروف، والتمييز بين أصوات الحروف المتقاربة في المخرج، وضبط أواخرها، والتفريق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة نطقا وغيرها من المهارات.

2- مهارات الجانب العقلي الفكري لعملية القراءة:

يتمثل الجانب الفكري العقلي في عملية فهم النص المقروء، حيث يقوم الطفل بمجموعة من العمليات التي تستهدف فهم الرموز اللغوية المكتوبة ومحاولة استيعابها وفهم مجملها، وتتمثل مهارات القراءة المرتبطة بالجانب الفكري العقلي في مهارتين رئيسيتين، وهما: التعرف والنطق، ثم الفهم. وفيما يلي بيان بمهارتي التعرف والنطق:

وهذه هي المرحلة الأولى لتعليم اللغة العربية، وتهتم هذه المرحلة بتقديم الحروف العربية شكلا وصوتا، ثم تنمية مهارات التلاميذ حول تعرف الحروف المألوفة وغير المألوفة ، وأخيرًا تنمية مهارات تجريد الحروف، بتعرف الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها، وهنا يكون الاهتمام بمهارات الاستماع والتحدث بشكل كبير، والاهتمام ببعض المشكلات التي يتوقع المعلم قصور التلاميذ فيها مثل: الحروف المتشابهة نطقا ورسما ، وكذا الأصوات وغيرها من كافة الأمور التي ينبغي على المعلم أن يهتم بها في إكساب التلاميذ مهارتي التعرف والنطق معا. وبالرجوع إلى هذه المهارات جميعا يُلاحظ أن الوعي الصوتي محورًا موجهًا نحو إتقان مهارات القراءة الأساسية والتمكن منها، وصولا إلى مستويات فهمها واستيعابها، ومن هنا كانت أهمية الوعي الصوتي بوصفه لبنة رئيسة، تكّون من خلالها مهارات القراءة وتبُنى لدى التلاميذ.

الوعي الصوتي؛ مستوياته ومهاراته.

وفقا لما أكدته الأدبيات يعد الوعي الصوتي هو المدخل الأكثر فاعلية في اكتساب مهارات القراءة الأساسية، بما في ذلك مهارات التعرف والنطق معا، بل التمكن من مهارات الطلاقة في القراءة من حذف ودمج وتحليل للمقاطع الصوتية؛ ومن ثم يعد الانطلاق وفقا لمبادئ الوعي الصوتي ومهاراته ومستويات، خطوة مهمة تكسب عملية تعليم القراءة منهجا مناسبا لضمان نمو مهارات القراءة لدى التلاميذ بشكل صحيح وعلمي.

وبناءً على عرض مهارات القراءة وجوانبها سابقا، يتضح أن المهارات الأساسية لها تعد مهارات تأسيسية وملزمة لتعليمها وإتقان مهاراتها، وهذا لن يتأتى إلا من خلال البدء بمستويات الوعي الصوتي وبنائها لدى التلاميذ، ومن ثم فإن الوعي الصوتي هو المدخل الأكثر اهتماما لتعليم التلاميذ مهارات القراءة، وبالتالي تتعدد تعريفاته، ومن أهم ما أوردت الأدبيات ما يلي (حسن، عبد الرحمن ،2022) (جديدي، زبدي ،2020) (فياض، 2021) (بيراث، الحوامدة ،2023) :

- القدرة على إدراك ومعالجة أصوات الكلمات المنطوقة، بما في ذلك التعرف على الفونيمات الفريدة، المقاطع ، والكلمات في الكلام المسموع.
- قدرة الفرد على التعرف على أن الكلمات المنطوقة تتكون من أصوات فردية (فونيمات)، والقدرة على تحليل هذه الكلمات إلى مكوناتها الصوتية.
- القدرة على التعرف على الأصوات المختلفة في اللغة وفهم كيفية تركيبها لتكوين الكلمات، مما يسهم في تطوير مهارات القراءة والكتابة لدى المتعلمين.
- القدرة على تمييز الأصوات والربط بينها وبين حروفها داخل الجمل والكلمات والتراكيب، والقدرة على تحليل الكلمات إلى مقاطع، ودمج أصوات الكلمات وحذف بعض منها.

وبدراسة هذه التعريفات ، يلاحظ أنها تركز على مهارات التعرف للأصوات والتمييز بينها، سواء أكانت منفردة أو ضمن مقاطع صوتية، وأن هذه المهارات تسهم بشكلٍ كبيرٍ في تطوير مهارات القراءة والكتابة، ومن ثم يمكن تعريف الوعي الصوتي إجرائيًا في هذا البحث بأنه: مجموعة الأداءات التي تصف قدرة التلميذ على تمييز المقاطع الصوتية والتفاعل معها من خلال: تمييز أصواتها وحروفها، والجمع بين الأصوات منفردة في مقاطع كلية، والعمل على تحليلها وتجزئتها، وحذف بعض الأصوات والمقاطع من الكلمات بشكل صحيح، والقدرة على المجيء بأنماطٍ صوتيةٍ ذات إيقاع معين، بما يسهم في فهم الكلمات والمقاطع في أثناء تعليم القراءة .

وقد أجمعت الأدبيات من بحوث ودراسات على تقسيم مهارات الوعي الصوتي إلى مستويات عدة:(شتا، 2016) (العشيري، 2017) (Castles, A., Rastle, K., & Nation, K. ,2018) (Gillon, G. T. ,2017) :

1. **الوعي بمهارات تحليل المقاطع الصوتية؛** ويشمل : تحليل الكلمة صوتيًا؛ الأول الصحيح مع ما تبقى من الكلمة، في كلمات قصيرة المقطع شائعة، وتحليل المقاطع الصوتية في أول الكلمات أو آخرها ذات المقاطع القصيرة، وتحليل الكلمات إلى مقاطع (كلمات تتكون من مقاطع قصيرة؛ واحد أو اثنين) في كلمات شائعة الاستخدام، وتحليل الكلمة إلى أصواتها المنفردة ، كأن تكون كلمات شائعة قصيرة المقاطع؛ مقطع أو اثنين في كلمات شائعة الاستخدام.
2. **الوعي بمهارات أنماط الكلمات المتشابهة في الوزن**، وتشمل : يميز الكلمات المتشابهة في القوافي والوزن، ذات المقاطع القصيرة، والقياس على أنماط القوافي والكلمات المسجوعة صوتيا (كلمات شائعة ذات مقطع أو مقطعين).
3. **الوعي بمهارات تمييز الأصوات**، وهي أكثر المهارات اتساعًا، وتشمل: تمييز الصوت الأول في بداية الكلمة، وتمييز الصوت الأخير في الكلمة، وتمييز أصوات الحروف بشكل منفرد، كل على حدة في مقاطع صوتية قصيرة، والتمييز صوتا للحروف مع الحركات القصيرة والطويلة. والتركيز على الكلمات القصيرة المكونة من حرفين أو ثلاثة، وتمييز صوت الحروف الساكنة في كلمات ذات مقطع واحد أو مقطعين، وتمييز النظائر الصوتية المتشابهة في الصفة والمخرج (س /ص- ت / ط – د /ذ - ..) مع التركيز على المقاطع القصيرة، في كلمات شائعة الاستخدام، والربط بين صوت الحرف وشكله مع التركيز على نطق الأصوات في كلمات قصيرة مكونة من صوتين أو ثلاثة في بداية الكلمة ونهايتها في كلمات شائعة الاستخدام.
4. **الوعي بمهارات دمج الأصوات**، وتشمل: دمج مقاطع صوتية قصيرة؛ مقطعين أو ثلاثة في كلمات شائعة الاستخدام، ودمج الصوت الأول مع بقية مقطع الكلمة، كلمات قصيرة وبسيطة وشائعة، ودمج أصوات منفردة؛ صوتين أو ثلاثة على الأكثر في كلمات شائعة الاستخدام.

• **الوعي بمهارات حذف الأصوات** :، وتشمل : حذف مقطع صوتي (قصير) من كلمات تتكون من مقطعين صوتيين في كلمات شائعة الاستخدام، وحذف صوت من كلمات تتكون من مقطع أو مقطعين صوتيين (أول الكلمة أو آخرها) في كلمات شائعة الاستخدام، وحذف صوت من الكلمة أولها وآخرها (كلمات شائعة قصيرة المقاطع)،وتبديل وتغيير الأصوات في كلمات قصيرة المقاطع في كلمات شائعة الاستخدام.

الدراسات السابقة.

هناك عدد من الدراسات السابقة التي تناولت أهمية الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة، ومن هذه الدراسات :

- بيرات والحوامدة(2023)– الأردن: الهدف: تهدف الدراسة إلى تقييم فاعلية برنامج تعليمي يعتمد على مهارات الوعي الصوتي والصرفي في تحسين مهارات القراءة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن. المنهجية والعينة: اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم تطبيق البرنامج على مجموعة من التلاميذ في بيئة مدرسية حقيقية. أدوات الدراسة: تم استخدام مقياس لقياس سرعة ودقة القراءة، بالإضافة إلى فحص الفهم القرائي. النتائج: أظهرت النتائج تحسنا كبيرا في سرعة القراءة، ودقتها، والفهم القرائي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما أكدت النتائج أهمية التدخل المبكر القائم على أسس لغوية صوتية في معالجة الضعف القرائي لدى المتعلمين في المرحلة الابتدائية.
- مرسى(2022) – قطر: الهدف: سعت الدراسة إلى تحليل مدى تضمين مهارات الوعي الصوتي في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في دولة قطر. المنهجية والعينة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل محتوى كتب اللغة العربية المعتمدة. أدوات الدراسة: تم بناء قائمة مهارية بناءً على الأدبيات التربوية الحديثة لاستخدامها في تحليل محتوى الكتب. النتائج: كشفت النتائج عن وجود تركيز على بعض المهارات

مثل: التمييز الصوتي، في حين لوحظ ضعف في تضمين مهارات التلاعب بالأصوات والتحليل الصوتي. وأوصت الدراسة بإعادة توزيع المهارات بشكل متوازن عبر الصفوف لضمان تنمية شاملة للوعي الصوتي.

- دراسة عبد المجيد(2022) – دول الخليج: الهدف: هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مدى تكامل وتوزيع مهارات الوعي الصوتي في محتوى كتب الصفوف الأولى في بعض دول الخليج، مع التركيز على دراسة التوزيع النسبي للمهارات الصوتية المختلفة بين الصفوف. المنهجية والعينة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتحليل محتوى كتب الصفوف الأولى في دول خليجية مختارة. وقد تم تحليل هذه الكتب وفقا لمجموعة من المعايير المهارية التي تم تحديدها بناءً على الأدبيات التربوية الحديثة. أدوات الدراسة: اعتمد الباحث على قائمة مهارية تم تطويرها لتقييم مدى تضمين مهارات الوعي الصوتي في الكتب الدراسية، مع التركيز على المهارات الأساسية مثل: التمييز الصوتي، بالإضافة إلى المهارات الأكثر تعقيدًا مثل: الحذف والتلاعب بالأصوات. النتائج: كشفت نتائج الدراسة عن تكامل نسبي في محتوى كتب الصفوف الأولى في بعض دول الخليج، حيث كانت هناك تركيزات واضحة على المهارات البسيطة مثل: التمييز الصوتي، وفي المقابل أظهرت الدراسة ضعفا في تضمين المهارات الأكثر تعقيدا مثل: الحذف والتلاعب بالأصوات.
- علي (2021) – مصر: الهدف: هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح يستند إلى مهارات الوعي الصوتي لمعالجة مشكلة التأخر القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. المنهجية والعينة: اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث تم تطبيق البرنامج على عينة تجريبية ومقارنتها بمجموعة ضابطة. أدوات الدراسة: تم استخدام اختبارات قياس مستوى القراءة والفهم القرائي لدى التلاميذ. النتائج: أثبتت النتائج تحسنًا ملحوظًا في القراءة والفهم القرائي لدى المجموعة التي خضعت للبرنامج، مما يعكس فاعلية التصميمات التعليمية التي تدمج مهارات الوعي الصوتي في رفع مستوى المتعلمين ذوي الصعوبات القرائية.
- فياض (2021) – مصر: الهدف: استهدفت الدراسة قياس أثر برنامج تدريبي مبني على الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ ضعاف السمع في المرحلة الابتدائية. المنهجية والعينة: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتم استخدام أدوات قياس مناسبة لتحديد التحسن في الأداء القرائي. أدوات الدراسة: تم استخدام اختبارات لقياس دقة النطق وأداء القراءة الجهرية. النتائج: أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في النطق ودقة القراءة الجهرية لدى تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يدل على أن مهارات الوعي الصوتي تسهم أيضًا في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.
- العون(2021)– قطر: الهدف: هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مستوى الوعي الصوتي ومهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في المدارس القطرية الحكومية. المنهجية والعينة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم استخدام اختبارات لقياس مستوى الوعي الصوتي والطلاقة القرائية لدى التلاميذ. أدوات الدراسة: استخدمت اختبارات معيارية لقياس طلاقة القراءة. النتائج: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الوعي الصوتي والطلاقة القرائية لدى التلاميذ، مما يعزز ضرورة إدماج مهارات الوعي الصوتي بوضوح داخل المناهج القطرية لضمان طلاقة القراءة وجودتها.
- الطعاني(2020) – الأردن: الهدف: سعت هذه الدراسة إلى تحليل تنوع المهارات الصوتية في كتب اللغة العربية المقررة للمرحلة الابتدائية في الأردن. وتهدف إلى تحديد مدى شمولية هذه المهارات ومدى تضمينها في المناهج الدراسية في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي. المنهجية والعينة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم تحليل محتوى كتب اللغة العربية المقررة للمرحلة الابتدائية في الأردن. وقد اختار الباحث عينة عشوائية من هذه الكتب لتقييم مستوى التنوع في المهارات الصوتية المدروسة. أدوات الدراسة: استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى التي تشمل قائمة مهارية تتضمن المهارات الصوتية الأساسية مثل: التمييز الصوتي، والتحليل

الصوتي، والحذف، والتلاعب بالأصوات. وتم تحليل الكتب بناء على هذه القائمة لتحديد نسبة تضمين هذه المهارات في المحتوى التعليمي. النتائج: أظهرت نتائج الدراسة وجود نقص في تنوع المهارات الصوتية في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، حيث كانت المهارات الصوتية الأساسية مثل: التمييز الصوتي موجودة بشكل كبير، بينما كانت المهارات الأكثر تعقيدًا مثل: الحذف والتلاعب بالأصوات غائبة أو ضئيلة جدًا.

- الدويري(2017) – الأردن: الهدف: تناولت هذه الدراسة تحليل وتقييم الأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية المضمّنة في كتب اللغة العربية للصف الثاني الأساسي. المنهجية والعينة: اعتمدت الدراسة على استبانة وجهت إلى معلمي الصف الثاني لقياس فاعلية الأنشطة والوسائل التعليمية. أدوات الدراسة: استخدمت الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من المعلمين. النتائج: أظهرت النتائج أن الأنشطة التعليمية كانت بتقدير متوسط من قبل المعلمين، مع درجات أفضل للأنشطة مقارنة بالتدريبات والوسائل. وأوصت الدراسة بضرورة تحديث مستمر للمناهج بما يعزز تفاعل المتعلم وتنوع أساليب التعلم.
- التويجري(2014) – الكويت: الهدف: استهدفت هذه الدراسة تقويم منهج اللغة العربية للصف الأول الابتدائي في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والموجهين التربويين. المنهجية والعينة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال استبانات ومقابلات مع المعلمين والموجهين التربويين. أدوات الدراسة: تم استخدام الاستبانات والمقابلات كأدوات لجمع البيانات. النتائج: أظهرت النتائج أن المنهج يتسم بالشمول والتكامل في العديد من الجوانب، لكنه يعاني من بعض أوجه القصور، مثل: الاعتماد على الطريقة الصوتية فقط دون التدرج نحو الطرائق التوليفية، مما قد يؤثر في بناء الوعي الصوتي المتكامل لدى التلميذ في مرحلة التأسيس القرائي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- قد اتفقت الأدبيات على ضرورة الاهتمام بمهارات الأصوات والتمييز بينها، وتدريب التلاميذ على مهاراتها، وأن الوعي الصوتي المدخل الصحيح لإتقان مهارات القراءة وتجنب ضعفها لدى التلاميذ في الصفوف العليا، فضلا عن دورها الرئيس في اكتساب مهارات السرعة والدقة في القراءة.
- على الرغم من التشابه في تركيز هذه الدراسات على أهمية الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة، إلا أن هناك اختلافات كبيرة في السياقات التعليمية والأهداف الخاصة بكل دراسة. فالدراسات التي أجريت في قطر (مرسى، والعون) تناولت تقييم المناهج وفاعليتها في تضمين الوعي الصوتي، بينما دراسات أخرى، مثل(بيرات والحوامدة وعلي) ركزت على التدخلات التعليمية وبرامج تدريبية لتحسين مهارات القراءة .
- ركزت الدراسات على أهمية دمج مهارات الوعي الصوتي في المناهج الدراسية، وذلك عبر الأنشطة والمحتوى والتدريبات، والاهتمام بتحليل المناهج في ضوئها وتقييمها.
- تتفق الدراسات السابقة وطبيعة هذا البحث في ضرورة الاهتمام بمهارات الوعي الصوتي، وتحليل المناهج في ضوئها والعمل على تطوير المناهج وتحسينها لاكتساب مهارات القراءة بشكل صحيح.
- تختلف طبيعة الدراسات السابق ذكرها وعرضها عن طبيعة البحث الحالي في: استهدف البحث تصورًا مقترحًا لتضمين مهارات الوعي الصوتي في كتب تعليم اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر، وفق رؤية شاملة وعامة تبدأ بتحليل محتوى كتب اللغة العربية، ثم رصد الواقع، ثم التطرق لوضع تصور يعالج ما انتهت منه خطوات التقييم والتحليل، وصولا لوضع خطة إجرائية تنفيذية لتحقيق هذا التصور وتطوير تعليم القراءة في دولة قطر، مما يجعل هذا البحث لم يقف عند حدود التشخيص ورصد الواقع أو العلاج فقط، بل يعطي آليات للعلاج والتطوير والتنفيذ على مستوى الأهداف والمحتوى والاستراتيجيات وطبيعة تقويم تعلم القراءة.

المنهجية والإجراءات البحثية.

يمكن تحديد الخطوات البحثية والإجراءات فيما يلي:

1. تحديد مهارات الوعي الصوتي الواجب توافر في كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى، ويتم ذلك من خلال:
   - دراسة الأدبيات التي تناولت مهارات تعليم القراء ة والوعي الصوتي في المرحلة الابتدائية.
   - بناء قائمة بمهارات الوعي الصوتي اللازمة لتعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى.
2. تحديد مدى تضمين مهارات الوعي الصوتي في كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر، وذلك من خلال:
   - تطبيق قائمة المهارات التي تم التوصل إليها في الخطوة السابقة وتحليل كتب القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى.
   - تحليل محتوى كتب القراءة في ضوء القائمة، واختيار فئات التحليل ووحداته وحساب الثبات.
   - جمع البيانات واستخراج النتائج ومناقشتها.
3. تحديد مكونات التصور المقترح لتضمين مهارات الوعي الصوتي في كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر، وذلك من خلال:
   - وضع مجموعة من المقترحات تتعلق بمناهج القراءة في دولة قطر بالصفوف الثلاثة الأولى.
   - اقتراح مجموعة من التوجهات لإعادة بناء مناهج تعليم القراءة من حيث التقديم والتأخير والحذف والأوزان النسبية لمستويات الوعي الصوتي.
   - اقتراح مجموعة من التوجهات للأنشطة وجوانب التقويم.
4. تحديد خطوات وإجراءات تنفيذ هذا التصور في مناهج تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر، وذلك من خلال:
   - تحديد الخطوات العامة لتنفيذ التصور المقترح .
   - تحديد الإجراءات ومجالات تطبيقها(المنهج والمعلم وبرامج التدريب)،

وفيما يلي تفصيل لهذه الخطوات والإجراءات:

1. الإجابة عن السؤال الأول في البحث: إعداد قائمة بمهارات الوعي الصوتي ومستوياته.

أ. **القائمة في صورتها الأولية:** تم الاستناد إلى الأدبيات التي تناولت الوعي الصوتي لإعداد قائمة بمهارات الوعي الصوتي وفق خمس مستويات رئيسة، يتبعها مهارات فرعية، وفيما يلي المستويات الأكثر شيوعا وتوافقا في الأدبيات والبحوث، وقد تم استبعاد المكرور منها، وانتقاء المهارات الأكثر وضوحا ومناسبة للوعي الصوتي، وإعادة صياغة بعض المهارات لتكون أكثر إجرائية في قائمة مهارات الوعي الصوتي:

م	المستويات والمهارات الفرعية
	المهارة الأولى: الوعي بالمقاطع (تقطيع الكلمة إلى مقاطع)
1	تحليل الكلمة صوتيا، الأول الصحيح مع ما تبقى من الكلمة، في كلمات قصيرة المقطع شائعة، مثال: باب (ب / اب)
2	تحليل المقاطع الصوتية في أول الكلمات أو آخرها ذات المقاطع القصيرة.
3	تحليل الكلمات إلى مقاطع (كلمات تتكون من مقاطع قصيرة؛ واحد أو اثنين) في كلمات شائعة الاستخدام.
4	تحليل الكلمة إلى أصواتها المنفردة، كلمات شائعة قصيرة المقاطع مقطع أو اثنين في كلمات شائعة الاستخدام.

	المهارة الثانية: الوعي بأنماط الكلمات المتشابهة وزنا و إيقاعا.
5	يميز الكلمات المتشابهة في القوافي والوزن ذات المقاطع القصيرة، مثال للوزن : طار – دار – باب.
6	القياس على أنماط القوافي والكلمات المسجوعة صوتيا (كلمات شائعة ذات مقطع أو مقطعين) جمل / حمل / عمل.
	المهارة الثالثة : الوعي بتمييز الأصوات
7	تمييز الصوت الأول في بداية الكلمة
8	تمييز الصوت الأخير في الكلمة
9	تمييز أصوات الحروف بشكل منفرد، كل على حدة في مقاطع صوتية قصيرة.
10	التمييز صوتا للحروف مع الحركات القصيرة والطويلة والتركيز على الكلمات القصيرة المكونة من حرفين أو ثلاثة.
11	تمييز صوت الحروف ساكنة في كلمات ذات مقطع واحد أو مقطعين .
12	تمييز النظائر الصوتية المتشابهة في الصفة والمخرج (س /ص- ت / ط – د /ذ - ..) مع التركيز على المقاطع القصيرة، في كلمات شائعة الاستخدام.
13	الربط بين صوت الحرف وشكله مع التركيز على نطق الأصوات في كلمات قصيرة مكونة من صوتين أو ثلاثة في بداية الكلمة ونهايتها في كلمات شائعة الاستخدام.
	المهارة الرابعة: الوعي بدمج الأصوات
14	دمج مقاطع صوتية قصيرة (مقطعين أو ثلاثة) في كلمات شائعة الاستخدام.
15	دمج الصوت الأول مع بقية مقطع الكلمة، كلمات قصيرة وبسيطة وشائعة
17	دمج أصوات منفردة صوتين أو ثلاثة على الأكثر في كلمات شائعة الاستخدام.
	المهارة الخامسة: الوعي بحذف الأصوات المنفردة والتلاعب بها
17	حذف مقطع صوتي (قصير)من كلمات تتكون من مقطعين صوتيين في كلمات شائعة الاستخدام .
18	حذف صوت من كلمات تتكون من مقطع أو مقطعين صوتيين (أول الكلمة أو آخرها) في كلمات شائعة الاستخدام.
19	حذف صوت من الكلمة أولها وآخرها. (كلمات شائعة قصيرة المقاطع).
20	تبديل وتغيير الأصوات في كلمات قصيرة المقاطع في كلمات شائعة الاستخدام. مثلا (جمل) – يبدل صوت الجيم عينا. (عمل).

شكل(1) مهارات الوعي الصوتي اللازم تضمينها في كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى

ب. **ضبط الأداة:** قدم الباحث بعرض القائمة على مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، لإبداء الرأي حول المهارات: مدى ملاءمة كل مهارة لمستويات الوعي الصوتي، ومدى مناسبة المهارات لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، وإلى أي مدى تتسم المهارات بالوضوح والسلامة اللغوية. وبعد مراجعة نتائج التحكيم، أسفرت عن سلامة المهارات وانتمائها، بجانب بعض التعديلات اللغوية لمهارتين.

ج. **القائمة في صورتها النهائية:** تضمنت القائمة في صورتها الأخيرة، خمسة مستويات للوعي الصوتي يندرج تحتها عشرون مهارة فرعية.

وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي وهو: " ما مهارات الوعي الصوتي اللازم تضمينها في كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر؟.

د. عينة البحث.

تمثلت عينة البحث في كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى، المستوى الأول والثاني لعام 2023-2024م، وقد قام الباحث بتحليل وتقويم الكتب المستهدفة، وفقًا للمحاور التالية:

- المحتوى اللغوي المندرج في الكتاب وفق وحداته.
- الأنشطة اللغوية والتدريبات المتضمنة في الكتاب.
- كتب الفصلين الدراسيين الأول والثاني لكل صف على حدة، بواقع(382صفحة للصف الأول، و 322 صفحة للصف الثاني، بينما الصف الثالث 277 صفحة).

هـ. أداة البحث.

لتعرف مدى تضمين مهارات الوعي الصوتي في كتب القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر، تم بناء أداة لتحليل المحتوى في ضوء تلك المهارات المنصوص عليها، وتوضيح ذلك كما يلي (خطاب، 2007) :

- بناء أداة التحليل:

بُنيت أداة التحليل في شكل بطاقة تحليلية استنادًا إلى دراسة الأدبيات والبحوث، مثل: (على، 2021) (مرسي، 2022)، وذلك لتحليل كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى، وتضم هذه القائمة خمسة مستويات للوعي الصوتي، وكل مستوى يندرج تحته مهارات فرعية بلغت(20) مهارة.

- فئات التحليل: تم تحديد فئات التحليل الرئيسة والجزئية فيما يلي:

* **فئات التحليل الرئيسة**: وهي مستويات الوعي الصوتي الخمس أو الخمسة في تعليم القراءة.

* **فئات التحليل الجزئية**: وهي المهارات الفرعية العش رون المندرجة تحت كل مس توى من مستويات الوعي الصوتي.

- وحدات التحليل:

توجد أنواع لوحدات التحليل متعددة، واعتمد البحث على وحدة الجملة، وذلك لملاءمتها لطبيعة مهام التحليل أي مهارات الوعي الصوتي، حيث يبحث من خلال الجملة، وما تتضمنه من مفردات وتراكيب وسياق لغوي عن مهارات الوعي الصوتي.

- ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة قام الباحث باستخدام إعادة التحليل من قبل باحث آخر قام بنفس التحليل، وذلك حتى يكون التحليل على درجة من الموضوعية والثبات والبعد عن الذاتية، وتم تعريف الباحث الآخر بالإجراءات والخطوات والضوابط التي سوف يسير عليها في عملية التحليل، لتحليل معامل الثبات بين الباحث والباحث الآخر. وتم حساب ثبات التحليل باستخدام معادلة كوبر (Cooper) التالية (خطاب، 2007):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد الإجابات المتفق عليها}}{\text{عدد الإجابات المتفق عليها بين الباحثين + عدد الإجابات المختلفة}} \times 100$$

وبتطبيق المعادلة السابقة لمجموع الاتفاق والاختلاف ككل، كان معامل الثبات = 84.87٪، وهذه النسبة تعبر عن ارتفاع معامل الثبات بين التحليلين، مما يعني ثبات التحليل.

- إجراءات التحليل: اتبع البحث الإجراءات التالية (Agrestic, 2002) :

- قراءة مهارات الوعي الصوتي من قبل الباحثين معًا، ومناقشتها قبل البدء في التحليل .
- دراسة الأنشطة والتدريبات في كل درس في ضوء مراعاتها لمهارات الوعي الصوتي.
- حساب عدد التكرارات وحساب النسبة المئوية لكل مستوى من مستويات الوعي الصوتي، والتكرارات المتوقعة لها، وإجراء حساب ($\chi 2$) لحسن المطابقة .

- حساب الباقي المعياري، لتبيان مدى تمضين الكتب لمهارات الوعي الصوتي.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، من خلال أسلوب تحليل المحتوى؛ لمناسبة المنهج وطبيعة البحث، ولأنه يحتاج إلى تفاصيل ومعلومات حول طبيعة المحتوى المقدم للتلاميذ في الصفوف الثلاثة.

2. الإجابة عن السؤال الثاني: عرض نتائج تحليل كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر، وتحليلها ومناقشتها:

وللإجابة عن السؤال الثاني الذي يستهدف مدى تضمين مهارات الوعي الصوتي للأنشطة والتدريبات القرائية في كتب تعليم القراءة، تم إجراء تحليلٍ لمحتوى الكتب من خلال وحدة التحليل (الجملة)، بحيث تم رصد تكرارات المشاهدة لمهارات الوعي الصوتي وحساب النسبة المئوية والتكرارات المتوقعة والباقي المعياري:

أ. نتائج تحليل محتوى تعليم القراءة في الصف الأول الابتدائي في ضوء مستويات الوعي الصوتي: حيث تم رصد تكرارات المشاهدة لمستويات الوعي الصوتي ومهاراتها الفرعية وذلك كما يلي:

جدول (1) نتائج كتاب الصف الأول الابتدائي لحساب كا2 لحسن المطابقة بين التكرارات.

م	مستويات الوعي الصوتي	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الباقي	الباقي المعياري	كا2
1	الوعي بالمقاطع (تقطيع الكلمة إلى مقاطع).	147	26.2	110.6	36.4	3.58	11.98
2	الوعي بأنماط الكلمات المتشابهة وزنا وإيقاعا.	64	12.1	110.6	-46.6	-4.45	19.64
3	الوعي بتمييز الأصوات.	247	44.6	110.6	136.4	-12.9	168.2
4	الوعي بدمج الأصوات.	91	16.4	110.6	-19.6	-1.86	3.47
5	الوعي بحذف الأصوات المنفردة والتلاعب بها	4	.72	110.6	-106.6	-10.1	102.6
الكلي :		553	100				
كا 2 لحسن المطابقة		درجة الحرية		الدلالة لإحصائية			
306.02		4		0.00			

من خلال الجدول السابق يتضح وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (a= 05.0) بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة لمستويات الوعي الصوتي في كتاب الصف الأول الابتدائي، ووفقا لحساب كا2 لا يوجد حسن مطابقة بين التكرارات المشاهدة وبين مستويات الوعي الصوتي، ووفقا لحساب القيمة الحرجة (488.9)؛ فيتضح أن قيمة كا2 لحسن المطابقة أكبر بكثير من هذه القيمة؛ مما يشير إلى وجود تفاوت كبير وحقيقي في توزيع مستويات الوعي الصوتي في كتاب الصف الأول الابتدائي . منا تبين أن أكثر المستويات شيوعا هو الوعي بتمييز الأصوات، بينما أقلها الوعي بأنماط الكلمات المتشابهة وزنا، والوعي بحذف الأصوات المنفردة والتلاعب بها بشكل واضح في محتوى كتاب الصف الأول الابتدائي. تتفق هذه النتائج مع دراسة كل من مرسى(2022) قطر، ودراسة الطعاني(2020) الأردن ، حيث أكدت الدراستان وجود تباين واضح في توزيع مهارات الوعي الصوتي بين الصفوف الثلاثة الأولى، وهو ما يتطابق مع النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث، فضلا عن افتقار كتب الصفوف الأولى لمهارات الحذف والتلاعب بالأصوات، ولعل هذا أيضا ما أشار إليه هذا البحث .

ب. نتائج تحليل محتوى تعليم القراءة في الصف الثاني الابتدائي في ضوء مستويات الوعي الصوتي : حيث تم رصد تكرارات المشاهدة لمستويات الوعي الصوتي ومهاراتها الفرعية وذلك كما يلي:

جدول (2) نتائج كتاب الصف الثاني الابتدائي لحساب كا2 لحسن المطابقة بين التكرارات.

م	مستويات الوعي الصوتي	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الباقي	الباقي المعياري	كا2
1	الوعي بالمقاطع (تقطيع الكلمة إلى مقاطع).	108	23.2	93.2	14.8	1.63	2.34
2	الوعي بأنماط الكلمات المتشابهة وزنا وإيقاعا.	6	1.3	93.2	-87.2	- 9.0	-81.5
3	الوعي بتمييز الأصوات.	262	56.2	93.2	168.8	17.5	306
4	الوعي بدمج الأصوات.	74	16	93.2	-19.2	-1.96	-.395
5	الوعي بحذف الأصوات المنفردة والتلاعب بها	16	3.4	93.2	-77.2	-7.99	-63.9
الكلي		466	100				
كا 2 لحسن المطابقة		درجة الحرية		الدلالة لإحصائية			
457.69		4		0.00			

من خلال هذا الجدول يتضح ما يلي :

وجود علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (a= 05.0)، بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة لمستويات الوعي الصوتي في كتاب الصف الثاني الابتدائي، ووفقا لحساب كا2 لا يوجد حسن مطابقة بين التكرارات المشاهدة وبين مستويات الوعي الصوتي، ووفقا لحساب القيمة الحرجة(4.988)، فيتضح أن قيمة كا2 لحسن المطابقة أكبر بكثير من هذه القيمة؛ مما يشير إلى وجود تفاوت كبير وحقيقي في توزيع مستويات الوعي الصوتي في كتاب الصف الثاني الابتدائي . كما تبين وجود اتفاق كامل بين كتابي الصف الأول والثاني في ظهور مستوى الوعي بتمييز الأصوات في المقام الأول، بينما يحتل المستويان: الوعي بأنماط الكلمات المتشابهة وزنا، والوعي بحذف الأصوات المنفردة والتلاعب مرتبة متدنية من حيث التضمين. تتفق هذه النتائج مع دراسة كل من مرسى(2022) قطر، ودراسة عبد المجيد(2022) دول الخليج، ودراسة الطعاني (2020) الأردن ، حيث أكدت هذه الدراسات وجود فجوة كبيرة في تضمن مهارات الوعي الصوتي لكتب المرحلة الثانية من التعليم الابتدائي، وأن هناك تفاوتًا كبيرًا في توزيع مهارات الوعي الصوتي بين الصفوف، مع تركيز أكبر على مهارات التمييز الصوتي في مقابل ضعف في المهارات الأكثر تعقيدًا مثل: الحذف والتلاعب بالأصوات.

ج. نتائج تحليل محتوى تعليم القراءة في الصف الثالث الابتدائي في ضوء مستويات الوعي الصوتي :

حيث تم رصد تكرارات المشاهدة لمستويات الوعي الصوتي ومهاراتها الفرعية وذلك كما يلي:

جدول (3) نتائج كتاب الصف الثالث الابتدائي لحساب كا2 لحسن المطابقة بين التكرارات.

م	مستويات الوعي الصوتي	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	التكرار المتوقع	الباقي	الباقي المعياري	كا2
1	الوعي بالمقاطع (تقطيع الكلمة إلى مقاطع)	3	1.60	38.6	-35.6	5.73	32.8
2	الوعي بأنماط الكلمات المتشابهة وزنا وإيقاعا.	5	2.70	38.6	-33.6	5.40	29.2
3	الوعي بتمييز الأصوات.	177	91.7	38.6	138.4	22.3	496
4	الوعي بدمج الأصوات.	2	1.03	38.6	-36.6	5.89	34.7
5	الوعي بحذف الأصوات المنفردة والتلاعب بها	6	3.01	38.6	-32.6	5.24	27.5
الكلي		193	100				
كا 2 لحسن المطابقة		درجة الحرية		الدلالة الإحصائية			
620.2		4		0.00			

من خلال هذا الجدول يتضح وجود علاقة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (a= 05.0) بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة لمستويات الوعي الصوتي في كتاب الصف الثالث الابتدائي، ووفقًا لحساب كا2 لا يوجد حسن مطابقة بين

التكرارات المشاهدة وبين مستويات الوعي الصوتي، ووفقًا لحساب القيمة الحرجة (488.9) فيتضح أن قيمة كا2 لحسن المطابقة أكبر بكثير من هذه القيمة؛ مما يشير إلى وجود تفاوت كبير وحقيقي في توزيع مستويات الوعي الصوتي في كتاب الصف الثالث الابتدائي . وأن هناك غياباً متعدداً لمعظم مستويات الوعي الصوتي في هذا الصف، بينما يظل مستوى الوعي بتمييز الأصوات في المرتبة الأولى بوصفه محورًا متضمنة بكثرة في كتب الصفوف الثلاثة الأولى . تتفق هذه النتائج مع دراسة كل من مرسى (2022) قطر، ودراسة عبد المجيد (2022) دول الخليج، ودراسة العون(2021) قطر، ودراسة الطعاني(2020) الأردن، ودراسة الدويري(2017) الأردن؛ حيث أكدت هذه الدراسات وجود تباين ملحوظ وكبير لغياب معظم مستويات الوعي الصوتي في الصف الثالث، مما يؤدي إلى خلل في عدالة التوزيع لهذه المستويات، كما أكدت هذه الدراسات الاهتمام كان محصورًا فقط في المهارات الأساسية للوعي الصوتي، مما يفقد التلاميذ التمكن الحقيقي للوعي الصوتي في هذا الصف، ولعل هذا ما أكده البحث الحالي.

ويمكن عرض الفروق بين مستويات الوعي الصوتي في كتب تعليم القراءة بدولة قطر في الصفوف الثلاثة الأولى، وذلك من خلال:

شكل(2) يوضح مدى توزيع وتكرارات مستويات الوي الصوتي في كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر.

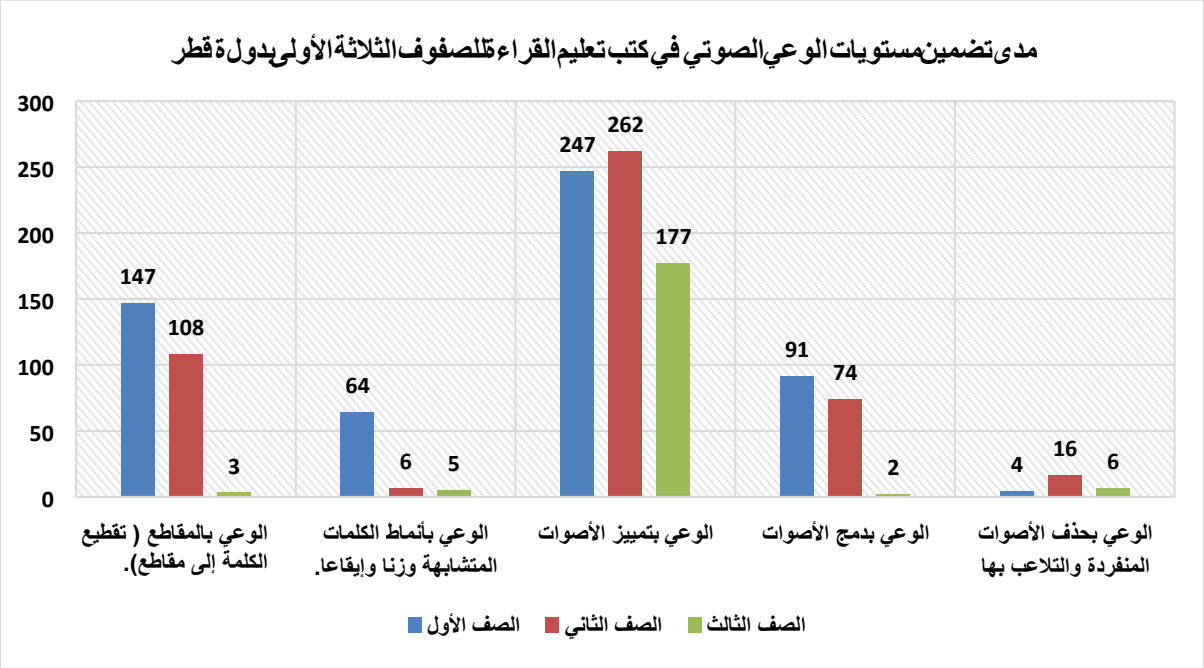

يلاحظ من الشكل السابق:

- الافتقار إلى عدالة التوزيع والتضمين لمهارات الوعي بحذف الأصوات المنفردة والتلاعب بها في جميع محتوى الكتب، ثم يأتي الوعي بأنماط الكلمات المتشابهة وزنا وإيقاعا، فيظهر في صف ويختفي تدريجيًا في صفوف لاحقة.
- تدفقٌ وانتشارٌ كبيرٌ لمستوي الوعي بتمييز الأصوات في جميع كتب تعليم القراءة، يليها مستوى الوعي بالمقاطع الصوتية، وذلك على حساب بقية المستويات التي كان ينبغي تضمنها في الصفوف الثلاثة الأولى.
- فجوة واضحة بين مستويات الوعي الصوتي، وغياب عنصر التدرج والتكامل عبر مصفوفة مدى وتتابع لهذه المستويات بدءًا من الصف الأول وحتى الثالث.

يلاحظ إذن تأكيد هذه النتائج لفرضيتي البحث؛ الأولي والثانية؛ حيث تشير نتائج محتوى كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى إلى أن هناك فجوة في اعتدالية الأوزان النسبية لمستويات الوعي الصوتي، وهذا يشير بشكل واضح لتعدد

الصعوبات التي تظهر نتيجة لضعف التلاميذ من مهارات القراءة والتمكن من أساسياتها، ولعل هذه الفجوة تؤكد أن هناك مؤشرًا واضحًا لتدني مستوى عمليات التدريس والتخطيط والتأليف لكتب اللغة العربية؛ ومن ثم يمكن قبول الفرضية البحثية الأولى. كما تشير نتائج محتوى كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى إلى أن هناك علاقة قوية بين تدرج المهارات الصوتية، قوةً وضعفًا في هذه الكتب، حيث ظلت المهارات الأساسية بشكلٍ قوي في جميع الكتب الدراسية، بينما ظل غياب المهارات الأكثر تعقيدًا مثل: التلاعب بالأصوات والحذف، مستمرًا في الصفوف الثلاثة، فكلما اختفى من صف، يلاحظ تأكيدًا لاختفائه في الصفوف اللاحقة. ومن ثم فإن هذه النتائج تدعم الفرضية الثانية للبحث من ظهور أو اختفاء مستويات الوعي الصوتي وارتباط بعضها ببعض. وبالتالي يمكن قبول الفرضية الثانية للبحث.

3. الإجابة عن السؤال الثالث: التصور المقترح لتضمين مستويات الوعي الصوتي في كتب تعليم القراءة للصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر:

وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، قد وضع الباحث تصورًا لإعادة تطوير معالجة مهارات الوعي الصوتي في كتب تعليم القراءة للصفوف الثلاثة الأولى ، وكان ذلك على النحو التالي:

أولا: الأهداف المترجمة لمستويات الوعي الصوتي.

1.الصف الأول الابتدائي: ويهتم بشكل رئيس بمهارات الوعي الصوتي المتعلقة بتمييز الأصوات، والتدريب عليها وفق مقاطع كلية قصيرة ومتوسطة وبعض مهارات الحذف، وتحدد أهداف التعليم في:

- الوعي بالمقاطع (تقطيع الكلمة إلى مقاطع). تمييز المقاطع الصوتية في أول الكلمات ووسطها وآخرها ذات المقاطع القصيرة والمتوسطة والطويلة (ثلاثة مقاطع أو أكثر) .
- الوعي بتمييز الأصوات: تمييز أصوات الحروف مع الحركات القصيرة والطويلة في جميع الكلمات القصيرة والمتوسطة. والتمرن على تمييز النظائر الصوتية المتشابهة في الصفة والمخرج، مثل: (س / ص، ت / ط، د / ذ).
- الوعي بحذف الأصوات المنفردة والتلاعب بها: تبديل وتغيير الأصوات في كلمات طويلة المقاطع مثل: (رمالٌ" تصبح "جمالٌ)..

2.الصف الثاني الابتدائي: ويهتم بشكل رئيس بمهارات الوعي الصوتي المتعلقة بتمييز الأصوات، الوعي بمهارات القياس والتوليد وعددا من مهارات الحذف ، وتحدد أهداف التعليم في:

- الوعي بالمقاطع (تقطيع الكلمة إلى مقاطع): التوسع في تحليل الكلمات ذات المقاطع المطولة والمتعددة في كلمات جديدة غير مألوفة. والكلمات المطلوبة: كلمات مكونة من ثلاثة مقاطع أو أكثر.
- الوعي بالقياس والتوليد (أنماط الكلمات المتشابهة وزنا وإيقاعا): القياس على أنماط القوافي والكلمات المسجوعة صوتيا، مثل: "أشجارٌ"، "أقمارٌ"، "أعمارٌ"، "أعمالٌ."
- الوعي بتمييز الأصوات : التمييز بين أصوات الحروف المشددة في المقاطع الصوتية المتنوعة.
- الوعي بحذف الأصوات المنفردة والتلاعب بها: حذف صوت من كلمات مكونة من مقطعين أو ثلاثة مقاطع، مثل: "كلامٌ" تصبح "لامٌ."

3.الصف الثالث الابتدائي: ويهتم بشكل رئيس بمهارات الوعي الصوتي المتعلقة بتمييز الأصوات، الوعي بمهارات القياس والتوليد وعددا من مهارات الحذف، وتحدد أهداف التعليم في:

- الوعي بالمقاطع (تقطيع الكلمة إلى مقاطع): دمج مقاطع صوتية متعددة (أكثر من أربعة مقاطع) في كلمات جديدة غير مألوفة. والكلمات المطلوبة: كلمات معقدة تحتوي على 4 مقاطع أو أكثر.
- الوعي بالقياس والتوليد (أنماط الكلمات المتشابهة وزنا وإيقاعا). القياس على كلمات ذات قوافي شائعة ذات ثلاثة مقاطع أو أكثر، مثل: "أبراج "– "أعلام "– "أخبار."

- الوعي بتمييز الأصوات : التمييز بين اللام القمرية والشمسية. وتمييز الصوت في الكلمات الأكثر تعقيدًا من حيث المقطع والطول.
- الوعي بدمج الأصوات: دمج الأصوات في كلمات طويلة المقاطع مكونة من أكثر من أربعة أصوات.
- الوعي بحذف الأصوات المنفردة والتلاعب بها: حذف صوت من الكلمة في موقع متنوع مثل: أول الكلمة، وسطها وآخرها في كلمات طويلة المقاطع، مثل: "مفاتيح" تصبح "مفاتح."

ثانيا: المحتوى (تقديمًا وتأخيرًا - إضافة وحذف).

1.الصف الأول الابتدائي، ويقُترح فيه:

- تقديم الوعي بأنماط الكلمات المتشابهة بشكل مبسط مع تدريبات تركز على الكلمات القريبة في الوزن.
- حذف بعض التكرار في تمييز الأصوات الساكنة والمتحركة إذا تم التركيز على التعريف التام بها في بداية السنة.
- أن يحتل مستوى الوعي بتمييز المقاطع الصوتية(20%) وتمييز الأصوات(40%)، بينما الوعي بأنماط الكلمات المتشابهة وزنا (20%)، والوعي بدمج المقاطع (20%)، والوعي بحذف الأصوات والتلاعب بها(10%).

2. الصف الثاني الابتدائي، ويقُترح فيه :

- إضافة التركيز على الوعي بأنماط الكلمات المتشابهة وزنا وإيقاعا بشكل متسلسل.
- تأخير التعمق في التلاعب بالأصوات ليتناسب مع مستويات الطلاب في هذا الصف.
- وتتوزع أوزان الوعي الصوتي كما يلي : الوعي بتمييز المقاطع(25%)، وتمييز الأصوات (25%)، والوعي بأنماط الكلمات المتشابهة وزنا (20%)، والوعي بدمج المقاطع (15)، والوعي بحذف الأصوات والتلاعب بها(15%).

3.الصف الثالث الابتدائي، ويقُترح فيه:

- إضافة تدريبات متقدمة على التلاعب بالأصوات وحذف الأصوات.
- تركيز أكبر على الدمج الصوتي، باعتباره مهارة أساسية في هذا الصف.
- وتتوزع أوزان الوعي الصوتي كما يلي: الوعي بتميز المقاطع(15%)، وتمييز الأصوات (15%)، والوعي بأنماط الكلمات المتشابهة وزنا(25%)، والوعي بدمج المقاطع(15%)، والوعي بحذف الأصوات والتلاعب بها (30%).

ثالثا: الاستر اتيجيات والأنشطة المقترحة لتفعيل الوعي الصوتي تدريسيا.

أ. الصف الأول الابتدائي؛ يمكن أن نوظف:

- الألعاب الصوتية والتمثيل الصوتي بوصفها أساليب للمدخل التفاعلي.
- التدريب على التمييز الصوتي باستخدام الأغاني والأنشطة الترفيهية.
- تأليف تدريبات لتمييز الحروف الساكنة والمتحركة باستخدام بطاقات.
- ألعاب تعزز الوعي بالمقاطع الصوتية.
- سرد قصص قصيرة تحتوي على تكرار للأصوات والمقاطع.

ب. الصف الثاني الابتدائي، ويمكن أن نوظف فيه:

- التعليم المتمايز والبرمجيات والتطبيقات الرقمية.
- النمذجة الصوتية، وهي من الطرق الأكثر تفاعلا في تميز الأصوات والمقاطع
- التدريبات فردية وثناية لتحديد الكلمات المتشابهة في الوزن والإيقاع.

- الأنشطة وتدريبات تستهدف تحليل الكلمات إلى مقاطع صوتية.
- التدريبات وانشطة تساعد التلاميذ على دمج الأصوات لتكوين كلمات جديدة.

ج. الصف الثالث الابتدائي؛ ويمكن توظيف ما يلي:

- الاستراتيجيات الصوتية المستندة إلى التلاعب بالأصوات (حذف، إضافة).
- التعلم القائم على البحث والتجريب عن الأصوات والتلاعب بها.
- تدريب التلاميذ على تركيب الكلمات وحذف أصوات معينة تنتج كلمات جديدة.
- استخدام تقنيات التحليل الصوتي مع كلمات معقدة.
- ألعاب تعتمد على التلاعب بالأصوات لتحفيز الدمج الصوتي.

رابعا: التقويم الصوتي لتعليم القراءة.

أ. الصف الأول الابتدائي، ويشمل الأنماط التقويمية التالية:

- التقويم المستمر؛ من خلال متابعة تقدم الطلاب في تمييز الأصوات باستخدام أنشطة صفية، واستخدام البطاقات والصور.
- تصميم تدريبات واختبارات قصيرة تركز على التمييز الصوتي وقراءة الكلمات باستخدام الحروف الساكنة والمتحركة.

ب. الصف الثاني الابتدائي؛ ويشمل الأنماط التالية:

- التقويم المستمر ومراقبة أداء الطلاب في تحديد الكلمات المتشابهة وزنًا وإيقاعًا، وتصميم أدوات فرز الأصوات والألغاز الصوتية، وأنشطة الحذف والإضافة.
- بناء اختبارات قصيرة وتدريبات لغوية تستهدف دمج الأصوات وبناء الكلمات.

ج. الصف الثالث الابتدائي؛ ويتضمن الأنماط التالية:

- التقويم المستمر؛ متابعة تقدم الطلاب في دمج الأصوات وحذف الأصوات عبر الأنشطة التفاعلية، والبحث عن كلمات ذات قافية معينة ضمن عدد كبير ، وأنشطة التفكيك والتركيب للمقاطع المطولة.
- اختبارات بنائية تركز على تطبيق المهارات الصوتية المتقدمة مثل: التلاعب بالأصوات.

إذن يلاحظ أن هذا التصور يتفق وطبيعة الفرضية الثالثة للبحث :

حيث هناك تدرجٌ واضحٌ في توزيع مهارات الوعي الصوتي وفق الصفوف الثلاثة، فضلًا عن اقتراح متعدد لمكونات هذا التصور، ولعل هذا الأمر يشير إلى إمكانية إسهام هذا التصور في تنمية مهارات الوعي الصوتي وتطوير الكتب الدراسية في ضوئها .ومن ثم يمكن قبول الفرضية الثالثة لهذا البحث.

4. الإجابة عن السؤال الرابع : تحديد خطوات وآليات تنفيذ التصور المقترح لتضمين مستويات الوعي الصوتي في كتب تعليم القراءة للصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر:

وللإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، قد وضع الباحث تصورًا لتنفيذ هذا المتقرح السابق ، وكان ذلك على النحو التالي:

المرحلة الأولى: تقييم كتب تعليم القراءة في ضوء مستويات الوعي الصوتي، وتشمل الخطوات التالية:

1. تحليل كتب تعليم القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى في ضوء مستويات الوعي الصوتي.
2. تحديد جوانب النقص والفجوات ومدى انعكاس هذه المستويات داخل الكتب الدراسية.
3. وضع تصور مقترح لإعداد الكتب وإعادة صياغتها وتطويرها وفق مستويات الوعي الصوتي.

المرحلة الثانية: تطوير كتب تعليم القراءة في ضوء مستويات الوعي الصوتي، وتشمل الخطوات التالية:

1. تبني ما توصل إليه في المرحلة الأولى وتنفيذها.
2. إعداد ثلاثة كتب مطورة، تحتوي على تدرج منطقي لمستويات الوعي الصوتي (تطوير الأهداف واختيار المحتوى والأنشطة والوسائل، بجانب تضمين التكنولوجيا والتطبيقات الرقمية بشكل موسع لفاعليتها في تنمية هذه المستويات).
3. تصميم دليل للمعلم إجرائي يترجم مستويات الوعي الصوتي في شكل خطوات وإجراءات تدريسية تستند إلى استراتيجيات وطرائق، ترشده نحو تنمية الوعي الصوتي.

المرحلة الثالثة: إعادة تدريب المعلمين وتأهيلهم نحو تدريس مستويات الوعي الصوتي، وتشمل الخطوات التالية:

1. تصميم بيئة رقمية للمعلمين ووضع المصادر القرائية ودليل تدريسها.
2. تنفيذ عدد من الورش التطبيقية حول مستويات الوعي الصوتي بشكل مفصل.
3. تنفيذ خطط ودروس تطبيقية للوعي الصوتي وإتاحتها لجميع المعلمين.
4. إنشاء دورات إلكترونية يمكن للمعلم أن يستفيد منها لتدريس الوعي الصوتي.

المرحلة الرابعة : التطبيق الفعلي للمقترح ، وتشمل الخطوات التالية:

1. اختيار فصل دراسي محدد، وبعض المدارس، وقد تكون فصولا معينة.
2. تطبيق نماذج عدة من الكتب المطورة في الصفوف الثلاثة.
3. تجميع التغذية الراجعة من المعلمين والموجهين حول الكتب المطورة.

المرحلة الخامسة: تحديد فاعلية هذه الكتب في نمو مهارات القراءة لدى التلاميذ، وتشمل الإجراءات التالية:

1. جمع عدة ملاحظات أولية حول أداء التلاميذ في أثناء تطبيق الكتب المطورة.
2. تصميم اختبار للوعي الصوتي يقيس المستويات الخمس لتحديد مستوى نمو المهارات لدى التلاميذ.
3. تدرج الأسئلة الاختبارية من الصف الأول وحتى الثالث بشكل يسمح بمناسبة التقويم المقدم لجميع التلاميذ.
4. مقارنة نتائج الطلبة قبل تطبيق الكتب المطورة في السنوات السابقة بالنتائج الجديدة وتعرف مدى التحسن.
5. التخطيط لبناء أدوات قياس قبلية وبعدية لتعرف التحسن بشكل دقيق وعلمي.

المرحلة السادسة : تطوير كتب تعليم القراءة مرة ثانية ، وتشمل الإجراءات التالية:

1. الإفادة من النتائج السابقة وملاحظات المعلمين حول الكتب المطورة.
2. وضع خطة مفصلة لإعادة التعديل والتأليف ثم الرجوع مرة ثانية للتطبيق بشكل موسع .
3. تعميم الكتب بعد التأكد من صلاحيتها لمستويات الوعي الصوتي ومناسبتها للتلاميذ.

خاتمة

أظهر تحليل محتوى كتب تعليم القراءة للصفوف الثلاثة الأولى في دولة قطر وجود تفاوت دال إحصائياً وعدم مطابقة في توزيع مهارات الوعي الصوتي، مع هيمنة واضحة لمهارات تمييز الأصوات والمقاطع على حساب المهارات الأكثر تعقيداً كالحذف والتلاعب بالأصوات، مما يشير إلى فجوة في اعتدالية التوزيع وغياب التدرج المنطقي للمهارات عبر الصفوف، وهو ما أكدته نتائج حساب كا2 () الذي تجاوز القيمة الحرجة، ويدعم فرضيات البحث بوجود خلل في تخطيط وتأليف هذه الكتب. ومعالجة لهذا القصور، قدم البحث تصوراً مقترحاً لتطوير الكتب، يرتكز على إعادة توزيع الأوزان النسبية للمهارات؛ لزيادة التركيز على التلاعب بالأصوات والدمج الصوتي تدريجياً من الصف الأول وحتى الثالث. يتضمن التصور أهدافاً محددة لكل صف، واستراتيجيات تفاعلية كالألعاب الصوتية والتعليم المتمايز والبرمجيات الرقمية، بالإضافة إلى

أنماط تقويم مستمر وبنائي لقياس تقدم التلاميذ. ولضمان فاعلية هذا التصور، تم وضع آلية تنفيذية شاملة تمر بست مراحل أساسية: تبدأ بتقييم الوضع الراهن وتحديد الفجوات، تليها مرحلة تطوير الكتب المطورة وأدلة المعلمين، ثم تأهيل الكوادر التعليمية عبر ورش عمل وبيئات رقمية، وصولاً إلى التطبيق الميداني في مدارس مختارة. وتنتهي الآلية بتقييم فاعلية الكتب المطورة من خلال أدوات قياس قبلية وبعدية لتقارن أداء التلاميذ، واستخدام التغذية الراجعة لإعادة تطوير الكتب وتعميمها بشكل موسع، مما يضمن تحقيق تنمية حقيقية ومستدامة لمهارات الوعي الصوتي لدى الطلاب.

مقترحات البحث:

يمكن إجراء عدد من البحوث في ضوء ما أوصى به البحث الحالي، وهذه المقترحات:

1. بناء اختبار معيار للوعي الصوتي لتحديد مستوى تمكن التلاميذ في الصفوف الثلاثة الأولى.
2. بناء برامج قائمة على مستويات الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة في المرحلة الابتدائية.
3. استخدام التطبيقات الرقمية في تنمية مهارات الوعي الصوتي لدى التلاميذ في الصفوف الثلاثة الأولى.

المراجع:

المراجع العربية:

أبو طالب، ش. أ.، و الحوامدة، م. ف .(2023) .فاعلية برنامج تعليمي قائم على الوعي الصوتي والصرفي في تحسين مهارات القراءة لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن .*دراسات: العلوم التربوية، 50*(2)، 485 .500–https://n9.cl/evbqfi

أبو زهرة، م .(2009) .مستوى مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف الأول الإعدادي. في *أعمال المؤتمر العلمي الحادي والعشرين: تطوير المناهج بين الأصالة والمعاصرة* (المجلد 3، ص ص 812–862). الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

التويجري، ن. م .(2014) .تقويم منهج اللغة العربية المطور للصف الأول الابتدائي بدولة الكويت: في ضوء آراء معلمي وموجهي مادة اللغة العربية .*مجلة الطفولة العربية، 16*(61)، 9 .31–https://search.shamaa.org/PDF/Articles/KUJac/JacVol16No61Y2014/jac_2014-v16-n61_009-031.pdf

الجابري، س. م .(2017) .توزيع مهارات الوعي الصوتي في مناهج القراءة للصفوف الأولى .*مجلة علوم التربية، 24*(2)، 98– 113.

جديدي، م.، و زبدي، ن. د .(2020) .أهمية الوعي الصوتي في تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي . *مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6*(2)، 88.105–

حلس، د. د.، و أبو هربيد، هـ. م .(2019) .تحليل محتوى كتب لغتنا الجميلة للصفوف الأولية في ضوء مهارات الوعي الصوتي وتصور مقترح لإثرائها .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28*(3)، 175 .200–https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/8772

خطاب، م. م .(2007) .*القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية* .مكتبة الأنجلو المصرية.

الخطيب، ر. م .(2016) .تحليل محتوى كتب القراءة في الصفوف الابتدائية في ضوء مهارات الوعي الصوتي .*مجلة الدراسات التربوية، 20*(1)، 72.90–

الدويري، س. م .(2017) .*تقويم وتحليل الأنشطة والتدريبات والوسائل التعليمية المتضمنة في كتب الصف الثاني الأساسي في الأردن*)رسالة ماجستير، جامعة آل البيت https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=125742 .

رسلان، م .(2008) .*تعليم اللغة العربية* .كلية التربية، جامعة عين شمس.

الزغبي، أ.، محمود، خ.، و صالح، هـ .(2022) .فاعلية برنامج قائم على الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة المبكرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة دراسات في التربية وعلم النفس، 45*(3)، 102.130–

الزهراني، م. م .(2014) .فاعلية استخدام استراتيجيات تعليمية لتنمية الوعي الصوتي في تعلم القراءة لدى طلاب الصف الأول الابتدائي .*دورية تعليم اللغة العربية، 32*(4)، 45.62–

سعودي، م .(2007) .*برنامج لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء المستويات المعيارية*)رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.(

سن، م. م.، و عبد الرحمن، م. م .(2022) .برنامج قائم على الوعي الصوتي والإملائي لتنمية الطلاقة القرائية والكفاءة الذاتية لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها .*مجلة التربية المعاصرة، 39*(4)، 15.40– https://n9.cl/ckhiz

شتا، هـ. ز .(2016) .أثر برنامج مقترح في تنمية الوعي الفونولوجي وتخفيف حدة العسر القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية بمحافظة رفحاء بالمملكة العربية السعودية .*المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 1*(1)، 12.48– https://dftt.journals.ekb.eg/article_135003_367c89bf447d6d2ce43961b136f23899.pdf

شحاتة، ح .(2004) .*تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق* (الطبعة 5). الدار المصرية اللبنانية.

الشمري، ف. ح .(2019) .دور الوعي الصوتي في تطوير مهارات القراءة لدى تلاميذ الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية .*مجلة البحوث التربوية، 27*(5)، 134.150–

الطعاني، ف .(2020) .نقص تنمية المهارات الصوتية في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في الأردن .*مجلة الدراسات التربوية، 35*(3)، 78.95–

العشيري، م .(2017) .الوعي الصوتي: من الكفايات اللغوية إلى المقاربات التعليمية .*مجلة التواصل اللساني، 18*(12). https://n9.cl/5u96m

العقيلي، ن. م .(2013) .أثر البرامج التعليمية في تنمية الوعي الصوتي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية .*مجلة التربية الحديثة، 18*(1)، 115.132–

عبد المجيد، م .(2022) .تحليل مدى تكامل وتوزيع مهارات الوعي الصوتي في محتوى كتب الصفوف الأولى في بعض دول الخليج .*دورية الدراسات التربوية، 38*(4)، 112.129–

علي، م. م. ر .(2021) .برنامج مقترح قائم على الوعي الصوتي لعلاج التأخر القرائي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي . *مجلة البحوث التربوية المعاصرة، 7*(1)، 75.100–

العون، ف. م .(2021) .*دور الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في المدارس الحكومية في قطر*)رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قطر https://n9.cl/8ajqzc .(

فياض، ح. م .(2021) .أثر برنامج قائم على الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية .*مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، 45*(1)، 381.484– https://doi.org/10.21608/jfees.2021.186547

قاوي، ن. د.، و حفصي، م .(2021) .تعزيز الوعي الصوتي في الطور الأول من التعليم الابتدائي: تأثيره على مهارات القراءة . *مجلة العلوم التربوية، 54*(2)، 112 https://doi.org/10.1234/jep.2021.345129 .129–

الكرمي، ز. م. هـ .(2024) .فاعلية الألعاب التعليمية في تنمية المهارات اللغوية والأدائية والحياتية .*مدونة أطلس* . https://atlas-edu.com/arabic-games-2024

مرسي، إ. م. م. م .(2022) .*مدى تحقق مهارات الوعي الصوتي في مناهج اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى بدولة قطر*)رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قطر.(

الموسوي، ن .(2014) .*دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربية* .دار الرضوان.

وزارة التعليم والتعليم العالي .(2018) .موقع وزارة التعليم والتعليم العالي – قطر . http://www.edu.gov.qa/Ar/Media/News/Pages/NewsDetails.aspx?NewsID=8471

يونس، ف .(2000) .*تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار)* .كلية التربية، جامعة عين شمس.

المراجع الأجنبية:

Castles, A., Rastle, K., & Nation, K. (2018). Ending the reading wars: Reading acquisition from novice to expert. *Psychological Science in the Public Interest, 19*(1), 5–51. https://doi.org/10.1177/1529100618772271

Double, K. S., McGrane, J., Stiff, J. C., & Hopfenbeck, T. (2019). The importance of early phonics improvements for predicting later reading comprehension. *British Educational Research Journal, 45*(6), 1220–1234. https://doi.org/10.1002/berj.3586

Gillon, G. T. (2017). *Phonological awareness: From research to practice* (2nd ed.). Guilford Publications.

International Study Center. http://timssandpirls.bc.edu/pirls2016/encyclopedia

Leung, C. Y., & Andrews, S. (2012). The mediating role of textbooks in high-stakes assessment reform. *ELT Journal, 66*(3), 356–365. https://doi.org/10.1093/elt/ccr070

Moats, L. C. (2020). *Teaching reading is rocket science*. A Union of Professional.

Mullis, I. V. S., Martin, M. O., Goh, S., & Prendergast, C. (Eds.). (2017). *PIRLS 2016 encyclopedia: Education policy and curriculum in reading*. Boston College, TIMSS & PIRLS